DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013 ISSN : 2072-6317(P) - 2572-5440(O)

جامعة المثنى / كلية التربية للعلوم الانسانية
مجلة اوروك للعلوم الانسانية
موقع المجلة: www.muthuruk.mu.edu.iq

الأسرى الاسبان والبرتغاليين في المغرب الاقصى

(876-1069هـ/1471– 1659م)

محمود عاشور عبيد*

المديرية العامة لتربية ذي قار

معلومات المقالة

تاريخ المقالة :

تاريخ الاستلام: 2023/5/15
تاريخ التعديل : 2023/5/31
قبول النشر: 2023/6/04
متوفر على النت: 2023/11/30

الكلمات المفتاحية :

الاسرى الاسبان والبرتغاليين، المغرب الاقصى، القرن السادس عشر

الملخص

يتناول البحث الاسرى الاسبان والبرتغاليين الذين وقعوا اسرى لدى الدولة السعدية ومسلمين الاندلس الذين هاجروا إلى المغرب الاقصى وشكلوا كيانات شبه مستقلة على سواحل المغرب، أذ تم اسرهم في المغرب الاقصى، خلال الحملات التي شنها البرتغال والاسبان على السواحل المغربية في القرن 10هـ/16م ، والتي كانت جزء من مشروع صليبي لقطع مساعدات الشمال الافريقي إلى مملكة غرناطة وفي الوقت نفسه احتلال الشمال الافريقي، ويسلط البحث تفاصيل حول الاسرى البرتغال والاسبان في المغرب الاقصى من حيث طرق اسرهم وأوضاعهم في المعتقلات .

©جميع الحقوق محفوظة لدى جامعة المثنى 2023

المقدمة:

احتلال الإسبان والبرتغال السواحل المغربية

أن نواة أو فكرة التوسع في الشمال الأفريقي جاءت من وصية ملك قشتالة فرناندو الثالث Fernando III (614-650هـ/1217-1252م) الذي طالب في وصيته لابنه الفونسو العاشر Alfonso X (650-683هـ/1252-1284م) بإعادة السيطرة على كافة أملاك الإمبراطورية القوطية وبضمنها الشمال الأفريقي[1]، وقد جاءت هذه الوصية متلائمة مع طموحات الفونسو العاشر الطامح للحصول على تاج الإمبراطورية الرومانية فعمل على ذلك من أجل الحصول على دعم البابا في مشروعة[2]، فضلاً عن ذلك فان عامل أخر دفع الفونسو العاشر إلى التوسع خارج مملكته وهو التخلص من الأزمة الاقتصادية التي كانت تعاني منها مملكة قشتالة، لكن مشروعة هذا مني بالفشل حينما قرر احتلال مدينة سلا[3] 658هـ/1260م، إذ فشلت الحملة العسكرية في تحقيق هدفها[4].

لكن ذلك كانت بداية المشروع إذ قبيل سقوط مملكة غرناطة وكجزء من حروب الإسبان مع المسلمين لطردهم من الأندلس، ولأجل أضعافهم وقطع كل خطوط الامداد من الشمال الافريقي قاموا وبالتعاون مع البرتغاليين باحتلال السواحل المغربية، وكانت جزيرة سبته[5] أول جزيرة تسقط بيد الإسبان سنة 818هـ/1415م، ثم سقطة جزيرة مليليه[6] في سنة 903هـ/1497م، وتبعها بعد ذلك سقوط سواحل المغرب الاقصى في كل من البحر المتوسط والمحيط الأطلسي[7].

*الناشر الرئيسي : E-mail : mahmoudashour@gmail.com

وقد جاءت السياسة الاسبانية بنتائج ايجابية لهم، إذ استطاعت قطع المساعدات المغربية لإخوانهم الأندلسيين في مملكة غرناطة[8] وإشغال المغاربة بالدفاع عن سواحلهم، مما ساهم في إضعاف مسلمي الاندلس بشكل كبير واستسلامهم في سنة 897هـ/1492م بتسليم مملكة غرناطة[9].

أولاً: طرق الأسر

بدأت حملات البرتغاليين والاسبان على السواحل المغربية خلال عهد الدولة الوطاسية (876-961هـ/1471– 1553م)[10]، والمعروف عن تاريخ الوطاسين هو قلة المصادر التي تتناول تاريخها[11]، وعرف عن الدولة الوطاسية الضعف مقارنة بدول المغرب التي سبقتها أو التي تلتها، فضلاً عن أن الأسبان والبرتغال وصلوا إلى قمة ازدهارهم بالجانب العسكرية خلال تلك الفترة، لكن مع ذلك تصدى الوطاسيين للهجمات الاسبانية والبرتغالية، وتمكنوا من اسر عدد من جنود الدولتين، فقد وجد البرتغاليين عند احتلالهم مدينة أصيلا[12] المغربية عدد من الأسرى في سجون أصيلا، كما قام البرتغاليين بأسر عدد من المسلمين المغاربة في المدينة[13].

ولكن حركة اسر الجنود الإسبان والبرتغاليين كانت محدودة وضيقة، ومرجع ذلك إلى ضعف الوطاسيين أنفسهم وانشغالهم في حرب السعديين الذين ظهروا في الجنوب وأخذا نفوذهم يتعاظم على حساب الدولة الوطاسية.

وخلال العهد السعدي (916-1069هـ/1510-1659م) ظهرت عمليات الأسر بشكل كبير وواضح نتيجة لتطور حركة المقاومة المغربية بعد مبايعة أهل الجنوب للشريف السعدي محمد القائم[14]، وبالفعل استطاع الشريف ومن بعده أبناءه بشن حملات عسكرية على المناطق التي كان يحتلها الأسبان والبرتغال، وكان من الطبيعي أن تخلف هذه الحروب وقع عدد من الأسرى لدى كُلا الطرفين، وكان البرتغاليين يقومون بنقل الأسرى المغاربة إلى البرتغال وبيعهم هناك في سوق العبيد في العاصمة لشبونة كما حدث ذلك في سنة 916هـ/1510م حيث قام حاكم مدينة أسفي[15] البرتغالي نونيو فرناندیس دي أطايدي بإرسال عدد من الأسرى الذين تم أسرهم من إقليم دكالة[16] والأماكن المجاورة له ليباعوا في البرتغال[17].

كما قام حاكم أسفي بشن هجوم أخر في سنة 917هـ/1511م على المناطق الداخلية للمغرب بعد أن كانت حملاتهم مقتصرة على المناطق الساحلية، وتمكن من أسر عدد كبير من المغاربة، فقام الشريف محمد القائم بالتوجه بقواته نحو أسفي، وبعد معركة طويلة عجز عن فتحها، وانسحب نحو الداخل[18].

عاد محمد القائم إلى مدينة شوشاوة[19]، وقام بتنظيم إتباعه وتوجه في سنة 923هـ/ 1517 لنجدة المغاربة في ضواحي أسفي بعد أن هجم عليهم البرتغاليين، وأستطاع هذه المرة من الانتصار على البرتغاليين واسر عدد من البرتغاليين، لكنه فقد أبنه البكر عبد الكبير الذي قتل في المعركة ضد البرتغاليين[20].

ومع هذا الانتصار أستمر البرتغاليين بالهجوم على ضواحي أسفي، إذ قاموا بالهجوم على أولاد عمران الذين كانوا يشنون حملات على المغاربة المتعاونين مع البرتغاليين، واشتكى هؤلاء لحلفائهم البرتغاليين، فقام القائد البرتغالي نونيو فرناندیس بالتوجه لهم مع على رأس قوة مكونة من أربعمائة وخمسين فارساً وستين من رماة البنادق، وأسر بعد معركة بسيطة مع أبناء عمران عدد من الرجال والنساء، والامر المهم أنه كان من بين الأسرى زوجة زعيم أولاد عمران أرحو بن شحموط، فقام هذا الأخير بتنظيم إتباعه والهجوم على البرتغاليين قبل أن يصلوا إلى أسفي، وتمكن من تحرير الأسرى ومنهم زوجته[21]، وقتل عدد من البرتغاليين بينهم قائدهم نونيو فرناندیس وعمه وأخوه وعدد كبير من النبلاء، وأسر قادة ونبلاء آخرين منهم لوبي باريكا ودوم هانريكي دي سا و جورج دي بريتي و دوم أنطونيو كارنيرو، وبلغ عدد الأسرى خمسة وثلاثين ويبدو أن أبن شحموط كان من التابعين لسلطة السلطان السعدي احمد الأعرج، إذ أنه قام بإرسال هؤلاء الأسرى إلى السلطان السعدي أحمد الأعرج[22].

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

وفي سنة 932هـ/ 1525م قام السلطان السعدي احمد الأعرج وأخوه محمد الشيخ بشن هجوم على أسفي وتمكنوا من الانتصار على القوات البرتغالية التي خرجت لمواجهتهم وكانت الاخيرة بقيادة غرسية دي ميلو، ورغم هذا الانتصار إلا أنهم لم يتمكنوا من دخول حصن أسفي، لكنهم تمكنوا من أسر عدد من البرتغاليين كان بينهم قادة ونبلاء أشهرهم أبن القائد البرتغالي انطونيو دي ميلو ولوبي بيخوطو وفرانسوا ماتشادو[23] .

لم تنتهي حروب السعديين مع البرتغاليين، فمع مطلع سنة 943هـ/1536م أعد السعديين حملة لاستعادة ميناء رأس أغادير الذي يتميز بموقع حصين وكان هدفهم فضلاً عن طرد البرتغاليين هو استخدام الميناء لتصدير السكر المغربي الذي كان يتواجد بكميات كبيرة في المغرب إلى التجار الأوربيين، مما يؤدي بالنتيجة إلى حصولهم على دخل مالي سيساهم بشكل كبير في تأسيس دولتهم وحرب البرتغاليين والأسبان، وبالفعل تمكن السعديين من تحرير الميناء المذكور وحصلوا على غنائم كبيرة من أموال وأسلحة وذخيرة، كما أسر عدد كبير من المسيحيين الذين استسلموا، وكانت بينهم ابنة قائد الحامية البرتغالية دنيا مانسية[24] .

ولم يكن جميع الأسرى يتم القبض عليهم في المغرب، بل نجد هناك حالة فريده وهي أنه أن مسلمي الأندلس وخلال ثورة البشرات الثانية[25] قاموا بالقبض على رئيس دير ألبوكس وأمر بنقله إلى المغرب وسجن هناك[26]، ولم تشر المصادر إلى سبب نقله إلى المغرب، ولكن يمكن إرجاع ذلك إلى أمرين، **الأول** : محاولة الحصول على دعم السلطان السعدي والظهور أمامه بأنه أصحاب قوة وأن ثورتهم لم تكن عابرة، وبالنتيجة فأنه يمكنه دعمهم، والأمر **الثاني** هو هدف الثوار الحصول على الأموال من خلال بيع هذا الشخص خصوصاً إذا علمنا بأنه صاحب شأن كبير حيث يمكن بيعه بسعر كبير، ويمكن الاستفادة من هذه الأموال في حربهم مع الأسبان .

والجدير بالذكر أن مسلمي الأندلس المهاجرين إلى المغرب كونوا أسطولاً بحرياً، وأخذوا يشنون هجمات على السفن الأوربية بصورة عامة والسفن الإسبانية والبرتغالية بصورة خاصة، انتقاماً منهم لطردهم من بلادهم، وتميز أسطولهم بقوته وبجرأته، حيث انه كان يعترض السفن الاسبانية القادمة من العالم الجديد(امريكا الشمالية والجنوبية)، كما شن هجمات على السواحل الأندلسية (الإسبانية) ونهب واحرق القرى والمدن الساحلية وأسر عدد من السكان، كما وصل هذا الأسطول الى بحر الشمال واخذ يهدد التجارة الأوربية بصورة عامة[27] .

وكانت مدينة تطوان[28] أهم مراكز تجمع الأندلسيين، وكان القائد الأندلسي أبو الحسن علي المنظري الغرناطي[29] قد هاجر إليها من الأندلس وقام بإعادة بناءها، واسس كيان خاص به لكن تحت سلطة الوطاسيين ثم السعديين من بعدهم، وأخذ من هناك يشن هجمات على السفن الإسبانية، ويشير المؤرخ الأسباني مارمول كرفجال لقوة المنظري وهجماته على الأسبان وأسرهم بقوله : **((كانت له بعض السفن الصغيرة في النهر يستعملها لاجتياح شواطئ إسبانيا بنجاح كبير، حتى إنه أخذ منهم ثلاثة آلاف أسير...))**[30] .

وهكذا، وكان الأسبان قد منعوا الأندلسيين (الموريسكيين)[31] من العمل بتجارة العبيد سواء كانوا السود أو البيض[32]، ويرجع هذا الأمر إلى خوف الأسبان من أن يحول الأندلسيين هؤلاء العبيد إلى مسلمين وبالتالي يزيد عددهم ويشكلون خطورة على سلطة الدولة[33] .

وخلال حملة السلطان السعدي عبد الله الغالب لتحرير مدينة الجديدة (البريجة سابقاً) في 20 جمادى الأولى 1000هـ الموافق 4 آذار 1562م من سيطرة البرتغاليين، وبعد طول الحصار ، خرج عدد من البرتغاليين إلى السواحل المغربية من أجل القبض على احد المغاربة ويحصلون منه على أخبار حول آمد الحصار، وبالفعل تمكن البرتغاليين من القبض على احد المغاربة ويبدوا أنه كان احد الجنود، وحملوه إلى داخل الحصن وعرفوا من

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

خلاله بأن الجيش السعدي سيشن حملتين على الحصن، وإذا لم يتمكن من دخول الحصن سوف ينسحب، وبالفعل انسحب الجيش السعدي[34]، يتهم صاحب كتاب تاريخ الدولة السعدية الغالب بإنه أمر قائده برفع الحصار والرجوع، ويعلل أوامر الغالب بانسحاب قواته من حصار البريجة بانه باعها للبرتغاليين، حيث ذكر بقوله : **((أخذها القائد علي بن تودة ودخل إلى أبراجها ولا بقي في أيدي النصارى منها إلا قليل وبات على أخذها من الغد فأتاه رسول السلطان أن يتخلى عنها، فخرج المسلمون من الابراج بعدما دخلوها ورجع لها النصارى من بعد ما ركب اكثرهم البحر وأدوا له بعد رحيل المحلة مالا عريضا وهدية جميلة وكأنهم اشتروها منه...))**[35] . فأن قراءة دقيقة لرواية صاحب كتاب تاريخ الدولة السعدية تجعل القارئ في حيرة، فنجد الغالب يجهز حملة عسكرية لاستعادة مدينة البريجة، ويكاد قائده أن يستعيدها من أيدي البرتغال، لكنه في لحظات الحسم يأمر قائده برفع الحصار والانسحاب، فإذا كان قد باعها للبرتغال – حسب الرواية - فلماذا أصلاً يرسل حملة، وكيف تم التفاوض بهذه السرعة مع البرتغال، وهل كان الغالب بحاجة للأموال لكي يبيع هذه المدينة ؟ .

ثانياً: أوضاع الأسرى في المغرب

بعد أن يتم أسر المسحيين يتم نقلهم إلى العاصمة ووضعهم في زنازين خاصة بهم، ويشير المؤرخ البرتغالي دييكو دي طوريس والذي كان يعمل في عمليات فداء الأسرى المسحيين في المغرب بأنه كان الأسرى يضعون في أغلال تزن حوالي خمسين رطلاً[36] .

ذكرنا فيما سبق بأنه خلال تحرير ميناء رأس أغادير كانت من بين الأسرى ابنة قائد الحامية البرتغالية دنيا مانسية، وقد حملت مع الأسرى إلى مراكش، وقد أراد السلطان أحمد الأعرج الزواج بها لكنها رفضت أول الأمر، ثم وافقت بعد إن لم يتم فدائها وتزوجها السلطان، وبالرغم من أنها أحدى الأسيرات إلا أنها كانت تعامل على مستوى عالي من الاحترام ويذكر طوريس ذلك بقوله: **((ألبسها لباس للاسبانيات، متقلدة السيف، وجعلها تتناول الطعام على مائدة عالية ... وقد حملت في هذه الأثناء وأجهضت فماتت من جراء ذلك))**[37] .

وقد استخدم السعديين الأسرى المسيحيين في إعمال التنقيب في المناجم[38]، ومن جانب أخر استخدم الأندلسيين في المغرب الأسرى المسيحيين في إعمال البناء والتحصين حيث ذكر مارمول كرفجال عن أوضاع الأسرى الأسبان في سجون تطوان بقوله : **((كان يرغمهم على أن يشتغلوا طوال النهار لبناء أسواره، ويسجنهم ليلا في زنزانات كبيرة مقيدين في الأصفاد...))**[39]، ويذكر الأسرى الأسبان والبرتغال بان الأندلسيين كانوا شديدي القسوة عليهم[40].

فضلاً عن ذلك، كان الأندلسيين يستخدمون الأسرى المسيحيين في تجديف السفن[41]، وهذا الأمر مماثل لما كان يفعله الأسبان بالأندلسيين(الموريسكيين) في إسبانيا، إذ كانت محاكم التفتيش الإسبانية[42] تصدر أحكاماً مختلفة على المسلمين المتهمين بالارتداد عن المسيحية ومن ضمنها أن يعمل المتهمين بالارتداد عن المسيحية إلى الإسلام بالعمل بالتجديف في سفن الاسطول الإسباني[43] .

كما حاول اطراف الصراع في المغرب الاقصى استخدم الأسرى المسيحين في الصراع الداخلي على الحكم في المغرب، فعندما انهزم السلطان محمد الشيخ من طرف أبو حسون الوطاسي الذي فرض سيطرته على فاس بمساعدة العثمانيين حاول حينها أن يستخدم الأسرى المسيحيين في حربه مع أبو حسون، وقد ناقش هذا الأمر مع عدد من قادته، ويذكر طوريس بأنه كان حاضر هذا الاجتماع وأنه عرض على السلطان أن يشارك الأسرى في الحرب حيث ذكر : **((توسلنا إليه ... أن يسلح الأسرى المسيحيين ويسوقهم ضد العدو، على أمل أن يطلق سراح الذين سيقاتلون بشجاعة...))**، لكنه في الآخر رفض بسبب معارضة رجال الدين[44].

فضلاً عن ذلك، وخلال فترة الصراع بين السلطان أحمد الأعرج وأخوه محمد الشيخ، وقيام الأخير بعزل أخيه عن الحكم وتولي

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

الحكم بدلاً عنه، حينها حاول زيدان أبن الأعرج الاتصال بملك البرتغال من أجل مساعدته في أعادة ملك أبيه، إذ قام بإطلاق أربعمائة أسير برتغالي مع قائدهم دم كومتييري دي مونروا، لكن والده رفض هذا التصرف وذكره بان الشريعة الإسلامية تحرم التحالف مع المسيحيين، وأن إرسال ملك البرتغال لقوات إلى المغرب يعتبر أمر خطير، كما أمره بإعادة الأسرى إلى السجن، وأن لا يبعث بأي شيء لملك البرتغال[45] .

ولم يخلو سجن الأسرى من مشاكل ومخاطر، ففي عام 981هـ/1573م قام الأسرى المسيحيون بمكيدة لقتل المسلمين في المنصور في مراكش، إذ حفروا خندق من السجن الذي كانوا فيه إلى تحت الجامع ووضعوا البارود تحت الجامع وأشعلوه، وكان هدفهم من هذا هو قتل المسلمين في الجامع خصوصاً أنه كان يوم الجمعة حيث يوجد أكبر عدد من المسلمين داخل الجامع للصلاة، لكن رغم تضرر الجامع إلا أن المسلمين نجو من هذه المكيدة، ويصف اليفراني ما حصل للجامع بقوله : **((انهدمت بها القبة الواسعة بجامع المنصور وانشقت بها صومعة الجامع ...))**[46] ، ويذكر طوريس[47] بأن أسيراً مسيحياً قام بإشعال النار في حوض كبير كان يحتوي على ألفي قنطار من البارود قرب أسوار مراكش، وأنه كان يهدف من هذا العمل هو عدم استفادة المسلمين من هذا البارود في حربها مع المسيحيين، وأن الانفجار هدم دمر الحي بكامله تقريباً، وكان من ضمن قتلى الانفجار ثلاثين مسيحياً من الأسرى، وأن الحراس لما علموا بالأمر قاموا بالهجوم على الأسرى المسيحيين وقتلوا عدداً منهم . الذي يبدو من خلال الروايتين أن دافع الانتقام من المسلمين كان هو المحفز الرئيسي لهذا العمل، ولعلهم كانوا يهدفون إلى انشغال المسلمين بالكارثة مما يفسح المجال لهم للهرب من السجن .

وعن طبيعة سجون الأسرى المسيحيين فقد كانوا يسجنون في خنادق، وعادة ما كانوا في النهار يعملون في المناجم أو بناء الأسوار، ويصف طوريس هذه الخنادق بقوله : **((إن الخندق المخصص لأسرى مراكش ليس عميقاً جداً، والسواري والشرفات التي يتبرد فيها السجناء أو يدفؤون بالشمس تكان تكون في الخارج على مستوى الأرض))**[48]. ولم تكن السجون في تطوان وغيرها من السجون التابعة للأندلسيين تختلف عن سجون السعديين، وذكر الوزان عن هذه السجون بقوله : **((شاهدت في إحدى المرات التي ذهبت فيها إلى هذه المدينة ثلاثة آلاف أسير مسيحي لابسين جميعاً سترات من الصوف، ينامون ليلاً مقيدين في الأصفاد داخل سراديب تحت الأرض))**[49] .

هذا فيما يخص العبيد الذين هم ملك للسلطان السعدي أو لحاكم المدينة، فإن هناك حالات للأسرى التابعين لأشخاص خصوصاً إذا كان عددهم قليل فأنه يتم سجنهم في داخل بيته خصوصاً أذا كان هؤلاء الأسرى يستخدمون في أمور منزلية أو العمل لصالح مالكهم كعبيد، وكان الأسرى يقيدون بسلاسل من حديد[50] .

ويعطي بوستو[51] نقلاً عن كتابات لأحد الرهبان الذي زار سجون تطوان وصفاً دقيقاً للسجون في تطوان ولكن الملاحظ عليه كثرة المبالغة إذ يذكر بأنهم كانوا بدون ملابس، في حين ذكر الوزان[52]بأنهم كانوا يرتدون الصوف، ويشير أيضاً بأنهم كانوا يسجنون ليلاً ونهاراً وأن خرجوا للعمل فإنهم يخرجون لفترة قصيرة، في حين ذكر كرفجال : **((ثلاثة آلاف أسير كان يرغمهم على أن يشتغلوا طوال النهار ...))**[53]، ولابد من الإشارة إلى أن هؤلاء الأسرى كانوا ذو قيمة مادية كبيرة، فكان إهمالهم يعنى التفريط بهذه الثروة، لذا لابد من أن الأسرى كانوا يحصلون على اهتمام من مالكهم من أجل إبقائهم أحياء، ولم يكن هذا الاهتمام من جانب ديني أو أنساني بل من جانب اقتصادي .

ومما يثير الانتباه هو أن الرهبان الذين كانوا يقومون بعمليات الفداء يقدمون طقوس دينية للسجناء داخل السجن وبأذن من حكام تطوان، وصادف وجود من بين الأسرى راهب يدعى بلاس دى بينيا Blas de Pina حيث قضى ستة أعوام في سجون

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

تطوان، وكان من الطبيعي أن يقوم هذا الراهب بطقوس دينية داخل السجن للأسرى[54]

الخاتمة

1. أن عمليات الأسر كانت لدى كلا الطرفيين .
2. كان الأسرى المسيحيين في المغرب يعاملون معاملة تكاد تكون جيدة أو هي أقرب إليها، في حين كانت معاملة الأسبان والبرتغال شديدة تجاه الأسرى المسلمين .
3. لم تجري اي عملية لتبادل الاسرى بين الطرفين .

الهوامش

(1) H. Salvador Martinez, Alfonso X, the Learned, Printed in the netherlands, Leiden- Boston, 2010, p. 154 .

(2) Martinez, Alfonso X, p. 127 .

(3) سلا : مدينة برباط شالة بالمغرب الأقصى، يرجع تأسيس المدينة الى العصر الروماني، وتقع على ساحل المحيط الأطلسي . ينظر : الوزان، الحسن بن محمد، وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983، 1/207-208 .

(4) عن الحملة القشتالية على مدينة سلا ينظر : أبن عذاري المراكشي، أبو العباس احمد بن محمد (ت 712هـ/1312م)- قسم الموحدين، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، دار الثقافة - دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985م، ص417-418 ؛ السلاوي، احمد بن خالد الناصري (ت1315هـ/1897م)، الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق : جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997م ، 21/3 ؛ حسين، حمدي عبد المنعم محمد، مدينة سلا في العصر الإسلامي دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993م، ص51-58 .

(5) سبته : مدينة عظيمة تقع في بداية البحر المتوسط من جهة الغرب تقابل الجزيرة الخضراء في الأندلس، يحيط بها سور كبير وفيها بابان كبيران وترتبط باليابس عن طريق ممر صغير بإمكان أهلها قطعه في أي وقت، ويوجد فيها جبل كبير يقع في آخر المدينة . ينظر : الحميري، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي، الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م، ص303 ؛ السبتي، محمد بن القاسم الأنصار، اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار، تحقيق : عبد الوهاب بن منصور، ط2، د.ن، الرباط، 1403هـ/1983م .

(6) مليليه : مدينة بالمغرب قديمة أسسها الأفارقة قريبة من سبتة على ساحل البحر المتوسط . ينظر : الوزان، وصف إفريقيا، 1/341.

(7) المطوي، محمد العروسي، الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982، ص262 ؛ حتاملة، محمد عبده، الاعتداءات الإفرنجية (الصليبية) على ديار العرب في الأندلس والمشرق (حروب متواصلة على الإسلام)، الجامعة الأردنية، عمان، 2001م، ص32–34.

(8) غرناطة : وتسمى أغرناطة أيضاً ومعناها بلسان عجم الأندلس الرمانة سميت بذلك لحسن جمالها وكثرة الحدائق فيها وهي أقدم مدن كورة البيرة من أعمال الأندلس وأعظمها وأحصنها . ينظر : الحموي، شهاب الدين بن ياقوت، معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1975م، مج4، ص 195 ؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، تحقيق : ليفني بروفنسال، ط2، دار الجيل، بيروت، 1988م ، ص23-24 .

(9) وتسمى أيضاً مرسوم الحمراء أو معاهدة استسلام غرناطة . للمزيد من التفاصيل عن معاهدة تسليم غرناطة ينظر : مؤلف مجهول، نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تحقيق : الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 2003م ، ص39-41 ؛ ستودارد، لوثرب، حاضر العالم الإسلامي، ترجمة : عجاج نويهض، ط4، دار الفكر، د.م، 1973م، مج 2 / 3-6 ؛ رائف، احمد، وتذكروا من الأندلس الإبادة، ديوان المطبوعات الجامعية، مصر، 1987، ص107-116 .

(10) يرجع نسب الوطاسين إلى لمتونة أحدى فروع قبيلة صنهاجة وعملوا ولاة ووزراء لهم، سيطروا على الحكم بعد ضعف المرينين، وخلعوا الشريف أبي عبد الله محمد بن علي الإدريسي الذي نصبه أهل فاس حاكماً، وكان محمد الشيخ الوطاسي أول من تولى الحكم من بني وطاس، وتزامن حكم الوطاسين مع احتلال الإسبان والبرتغال للسواحل المغربية وبداية هجرة مسلمي الأندلس إلى المغرب وفي عهدهم أيضاً بدأ السعديون بالظهور ودخلوا معهم في صراع انتهى بإزاحتهم عن الحكم وسيطرة السعديين . ينظر: ينظر: أبن أبي زرع، علي بن عبد الله الفاسي، الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، د.ن، الرباط، 1972م، ص22 ؛ الغنيمي، عبد الفتاح مقلد، موسوعة المغرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994م، مج3، 6/14-54.

(11) حول مصادر دراسة تاريخ الدولة الوطاسية ينظر : محمد المنوني، المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث،

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

منشـورات كليـة الآداب والعلـوم الإنسـانية بالربـاط، الربـاط، 1983م، 1/117-132 ؛ المري، عبـد السـلام بـن عبـد القـادر بـن سـودة، دليـل مـؤرخ المغرب الأقصى، دار الفكر، بيروت، 1997م .

(12) أصيلا : مدينة قديمة أسسها الرومان على سواحل المحيط الأطلسي، وتسمى قديماً باسم (أزيلا)، تبعد سبع وأربعين فرسخاً عن فاس وسبعة فراسخ عن مضيق جبل طارق، احتلها البرتغال في العهد الوطاسي، إلا أن السعديين تمكنوا من أعادتها في بداية قيام دولتهم، لكن البرتغاليين عادوا إلى السيطرة عليها خلال فترة الصراع بين المتوكل وعمه عبد الملك بمساعدة احد زعماء القبائل وبقيت تابعة للبرتغاليين إلى أن ضم ملك الإسبان فيليب الثاني البرتغال إلى دولته، وأصبحت أصيلا تابع للإسبان، الذين اضطروا للتنازل عنها للسلطان احمد المنصور مقابل ابتعاده عن التحالف مع ملكة انكلترا إليزابيث الأولى . للمزيد من التفاصيل ينظر : الوزان، وصف إفريقيا، 1/311 - 312 .

(13) كرفجال، مارمول، إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرين، مكتبة المعارف، الرباط، 1984م، 2/200.

(14) الشريف الحسني محمد بن عبد الرحمن بن علي بن مخلوف بن زيدان ولد في مدينة درعة، عرف بزهده وكانت له مكانه كبيرة بين رجال الدين، تولى أمر الجهاد ضد الإسبان والبرتغال بعد أن عرض عليه المجاهدين المغاربة في إقليم السوس، وقاد هو وأبنائه الثلاثة (عبد الكبير و أبو العباس احمد الأعرج ومحمد الشيخ) حركة الجهاد سنة 916هـ/1510م، ولقب بالقائم بأمر الله، توفي في بلاد حاحه وهو يجاهد البرتغاليين سنة 923هـ. ينظر: السملالي، العباس بن إبراهيم، الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، (ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1413هـ/1993م)، 5/111– 118 .

(15) أسفي : مدينة بناها الأفارقة تقع على شاطئ المحيط الأطلسي، أشتهر أهلها بالحرف الصناعية ويوجد فيها عدد كبير كمن اليهود . ينظر : الوزان، وصف أفريقيا، 1/147-151 .

(16) دكالة : تمتد من تنسيفت غرباً إلى شاطئ المحيط الأطلسي شمالاً، ومن وادي العبيد جنوباً إلى أم الربيع . ينظر : الوزان، وصف أفريقيا، 1/147 .

(17) كرفجال، أفريقيا، 2/76 .

(18) كرفجال، أفريقيا، 2/79-80 .

(19) شوشاوة : جبل يقع جنوب جبل سمد، ويشكل احد جبال الأطلس، وينبع فيه نهر يحمل نفس الاسم . ينظر : كرفجال، أفريقيا، 2/65 .

(20) طوريس، دييكو دي، تاريخ الشرفاء، ترجمة : محمد حجي ومحمد الأخضر، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، د.ت، ص42-43 .

(21) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص44-47 .

(22) كرفجال، أفريقيا، 2/82 .

(23) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص69 .

(24) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص74 .

(25) ثورة البشرات الثانية : نسبة إلى جبال البشرات التي تقع في نواحي غرناطة وتطل على البحر المتوسط، بدأت في سنة 976هـ/1568م بسبب سياسة الاضطهاد التي مارستها السلطات الإسبانية ضد الأندلسيين خصوصاً مرسوم سنة 971هـ/1563م، وانتهت الثورة في سنة 979هـ/1571م بهزيمة المسلمين . للمزيد من التفاصيل ينظر : قشتيليو، محمد، محنة الموريسكوس في اسبانيا، ط2، مطابع الشويخ، تطوان، 1999، ص40-48 ؛ Henry Charles Lea , A History of The Inquisition of Spain , The Macmillan Company ,London , 1906 , vol I , PP. 157 – 161.

(26) أرينال، مرثيدس غارثيا، محاكم التفتيش والموريسكيون- محاضر محكمة كوينا، ترجمة : خالد عباس، مراجعة وتقديم : جمال عبد الرحمن، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2004، ص149 .

(27) حجي، محمد، الموريسكيون والجهاد البحري في المغرب الكبير، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2000م، ضمن إعمال الندوة الثانية الموريسكيون في المغرب ؛ داوود، محمد، تاريخ تطوان، المجلد الأول، معهد مولاي الحسن، تطوان، 1379هـ/1959م، ص107 وما بعدها؛ بوستو، المنظري الغرناطي مؤسس تطوان، ، ترجمة : ممدوح البستاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007م .

(28) تطوان : مدينة مغربية أسسها الأفارقة في حدود القرن الثاني قبل الميلاد، تقع في شمال المغرب على ساحل البحر المتوسط وقد تعرضت للإهمال وهجرها أهلها إلى أن أعاد المهاجرون الأندلسيون بناءها بقيادة قائدهم أبي الحسن علي المنظري الغرناطي . للمزيد من التفاصيل ينظر : الحميري، الروض المعطار، ص145 ؛ الوزان، وصف إفريقيا، 1/318-319 . وعن تواجد الأندلسيين واستقرارهم في تطوان ينظر : داوود، تاريخ تطوان، المجلد الأول ؛ بوستو، المنظري الغرناطي.

(29) هو أبو الحسن علي المنظري نسبة إلى المنظر حصن بضاحية غرناطة، من كبار قادة الجيش الغرناطي، هاجر إلى المغرب قبل سقوط غرناطة على أثر سقوط قلعة بينيار التي كان يحكمها سنة 890هـ/1485م، وهاجرت معه أسرته وعدد من جنوده، ونزل في موقع قرية مرتيل او مرتين الواقعة على البحر الأبيض المتوسط، على مقربه من تطوان، وكانت يومئذ مهجورة،

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

فاستأذن سلطان فاس محمد الشيخ الوطاسي في أعادة بناء المدينة والسكن فيها فأذن له بذلك، وقام بإعادة بناءها فوق محلها القديم وحصنوها وأصبحت هذه المدينة ملاذا لكثير من الأسر الأندلسية المهاجرة التي أصبحت تحت قيادة المنظري الذي توجه إلى حرب الإسبان في الثغور المغربية، توفي سنة 948هـ/1541م . ينظر: بوستو، غيرمو غوثالبيس، المنظري الغرناطي مؤسس تطوان، ترجمة : ممدوح البستاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007م؛ الأصبحي، احمد محمد، تداعيات رحالة زمن الانكسار، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ/1996م، ص24 – 42.

(30) أفريقيا، 222/2 .

(31) الموريسكيين : هي التسمية التي أطلقها الأسبان على المسلمين الذين تم تنصيرهم بعد سقوط غرناطة، وأن كان هذا التنصير ظاهرياً، ومعنى التسمية Los Moriscos وهي تصغير لكلمة Moros أي المسيحيون الجدد او العرب الأصاغر او المسلمون المتنصرون، والفرق بينهم وبين المدجنين هو أن المدجنين هم الذين ظلوا محتفظين بالإسلام تحت حكم المسحيين بصورة علنية وذلك قبل سقوط غرناطة إما الموريسكيون فهم الذين اظهروا المسحية وأبطنوا الإسلام بعد سقوط غرناطة . للمزيد من التفاصيل ينظر : غضبان، أنسام، الموريسكيون في غرناطة 897هـ - 1492م/1007هـ - 1598م دراسة في أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة البصرة، 1421هـ/2000م، ، ص20؛ طه، عبد الواحد ذنون، حركة المقاومة العربية الإسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار المدار الإسلامي، طرابلس، 2004م، ص15-16 .

(32) مندوثا، أورتادو دي، حرب غرناطة، ترجمة : أيمان عبد الحليم و سلوى محمود، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2008، ص37، 45 .

(33) كارديناك، لوي، الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون المجابهة الجدلية (1492-1640)، ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، 1983م، ص79 .

(34) السلاوي، الاستقصا، 50/5-51 .

(35) مؤلف مجهول، تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية، تحقيق: عبد الرحيم بنحادة، عيون المقالات، مراكش، 1994م، ص42 .

(36) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص69 .

(37) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص75-76 .

(38) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص59 .

(39) أفريقيا، 222/2 .

(40) كارديناك، الموريسكيون الأندلسيون، ص107 ؛ أورتيث، دومينغيث وفينسينت، برنارد، تاريخ الموريسكيين مأساة أقلية، ترجمة : عبد العال صالح، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007، ص374 .

(41) كارديناك، الموريسكيون الأندلسيون، ص107 .

(42) محاكم التفتيش الأسبانية : وتسمى أيضاً محاكم التحقيق أو ديوان التفتيش الأسباني، ويرجع تأسيسه إلى سنة 1478م بقرار من الملكيين الكاثوليكيين فرناندو وإيزابيلا، بعد أن أخذا إذناً من البابا سيكستوس الرابع في روما، وكان مقرها في أشبيلية ثم أنتقل إلى طليطلة، وكان الغرض من أنشائها محاربة البدع الجديدة في المسيحية، لكنها مارست أبشع جرائم القتل والانتهاك ضد مسلمي الأندلس لأبسط الأشياء حتى لو كانت التهمة وشاية او شك دون ارتكاب جرم، وأستمر عمل المحاكم حتى احتلال نابليون بونابرت لإسبانيا سنة 1223هـ/1808م، إذ أصدر أمره بإلغائها في نفس السنة، لكنها عادت إلى العمل في عهد فرديناند السابع ملك أسبانيا سنة 1230هـ/1814م، وبقي يعمل حتى سنة 1251هـ/1834م، عندما وافق مجلس النواب الأسباني على إلغائه نهائياً. للمزيد من التفاصيل عن محاكم التفتيش الأسبانية واضطهادها للمسلمين ينظر: الزوبعي، بشرى محمود صالح، محاكم التفتيش الأسبانية 1480 – 1516م، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب، جامعة بغداد، 1998 ؛ كارديناك، لوي، الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون المجابهة الجدلية (1492-1640)، ترجمة : عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، 1983، ص89-120 .

(43) مرثيدس غارثيا أرينال، محاكم التفتيش والموريسكيون، ص49، 55 .

(44) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص200 .

(45) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص86-88 .

(46) اليفراني، محمد بن محمد بن عبد الله الصغير (ت 1151هـ/ 1738م)، نزهة الحادي في إخبار ملوك القرن الحادي، مطبعة بوردين، باريس، 1888م، ص51 .

(47) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص231 .

(48) طوريس، تاريخ الشرفاء، ص115 .

(49) وصف أفريقيا، 319/1 .

(50) بوستو، غيرمو غوثالبيس، الموريسكيون في المغرب، ترجمة : مروة محمد إبراهيم، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2005م ، ص258-259 .

(51) الموريسكيون في المغرب، ص238-239 .

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

(52) وصف أفريقيا، 319/1 .

(53) أفريقيا، 222/2 .

(54) بوستو، الموريسكيون في المغرب، ص254، 271 .

مصادرومراجع البحث:

أولا/ المصادر:

❖ أبن أبي زرع، علي بن عبد الله الفاسي

1. الذخيرة السنية في تاريخ الدولة المرينية، د.ن، الرباط، 1972م .

❖ أبن عذاري المراكشي، أبو العباس احمد بن محمد (ت 712هـ/1312م)

2. البيان المغرب - قسم الموحدين، تحقيق : محمد إبراهيم الكتاني وآخرون، دار الثقافة - دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1985.

❖ الحميري، محمد بن عبد المنعم الصنهاجي

3. الروض المعطار في خبر الأقطار، تحقيق : إحسان عباس، ط2، مكتبة لبنان، بيروت، 1984م.

❖ السبتي، محمد بن القاسم الأنصار

4. اختصار الأخبار عما كان بثغر سبته من سني الآثار، تحقيق : عبد الوهاب بن منصور، ط2، د.ن، الرباط، 1403هـ/1983م .

❖ السلاوي، احمد بن خالد الناصري (ت1315هـ/1897م)

5. الاستقصا لإخبار دول المغرب الأقصى، تحقيق : جعفر الناصري و محمد الناصري، دار الكتاب، الدار البيضاء، 1997م.

❖ طوريس، دييكو دي

6. تاريخ الشرفاء، ترجمة : محمد حجي ومحمد الأخضر، شركة النشر والتوزيع المدارس، الدار البيضاء، د.ت .

❖ كرفجال، مارمول

7. إفريقيا، ترجمة: محمد حجي وآخرين، مكتبة المعارف، الرباط، 1984م .

❖ مؤلف مجهول

8. تاريخ الدولة السعدية التكمدارتية، تحقيق: عبد الرحيم بنحادة، عيون المقالات، مراكش، 1994م .

❖ مؤلف مجهول

9. نبذة العصر في أخبار ملوك بني نصر، تحقيق : الفريد البستاني، مكتبة الثقافة الدينية، بور سعيد، 2003م .

❖ الوزان، الحسن بن محمد

10. وصف إفريقيا، ترجمة: محمد حجي ومحمد الأخضر، ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1983.

❖ اليفراني، محمد بن محمد بن عبد الله الصغير (ت 1151هـ / 1738م)

11. نزهة الحادي في إخبار ملوك القرن الحادي، مطبعة بوردين، باريس، 1888م .

❖ الحموي، شهاب الدين بن ياقوت

12. معجم البلدان، دار صادر، بيروت، 1975م، مج4، ص 195 ؛ الحميري، صفة جزيرة الأندلس، تحقيق : ليفي بروفنسال، ط2، دار الجيل، بيروت، 1988م .

ثانيا/ المراجع:

❖ أورتيث، دومينغيث وفينسينت، برنارد

13. تاريخ الموريسكيين مأساة أقلية، ترجمة : عبد العال صالح، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007.

❖ أرينال، مرثيدس غارثيا

14. محاكم التفتيش والموريسكيون- محاضر محكمة كوينا، ترجمة : خالد عباس، مراجعة وتقديم : جمال عبد الرحمن، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2004 .

❖ الأصبحي، احمد محمد

15. تداعيات رحالة زمن الانكسار، مؤسسة الرسالة، بيروت، 1416هـ/1996م .

❖ بوستو، غيرمو غوثالبيس،

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

16. المنظري الغرناطي مؤسس تطوان، ، ترجمة : ممدوح البستاوي، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2007م .

❖ حجي، محمد

17. الموريسكيون والجهاد البحري في المغرب الكبير، مطبوعات أكاديمية المملكة المغربية، الرباط، 2000م، ضمن إعمال الندوة الثانية الموريسكيون في المغرب.

18. الموريسكيون في المغرب، ترجمة : مروة محمد إبراهيم، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2005م .

❖ حسين، حمدي عبد المنعم محمد

19. مدينة سلا في العصر الإسلامي دراسة في التاريخ السياسي والحضاري، مؤسسة شباب الجامعة، الإسكندرية، 1993م .

❖ المطوي، محمد العروسي

20. الحروب الصليبية في المشرق والمغرب، (ط2، دار الغرب الإسلامي، بيروت، 1982).

❖ حتامله، محمد عبده

21. الاعتداءات الإفرنجية (الصليبية) على ديار العرب في الأندلس والمشرق (حروب متواصلة على الإسلام)، الجامعة الأردنية، عمان، 2001 .

❖ داوود، محمد

22. تاريخ تطوان، المجلد الأول، معهد مولاي الحسن، تطوان، 1379هـ/1959م .

❖ ستودارد، لوثرب

23. حاضر العالم الإسلامي، ترجمة : عجاج نويهض، ط4، دار الفكر، د.م، 1973م.

❖ رائف، احمد

24. وتذكروا من الأندلس الإبادة، ديوان المطبوعات الجامعية، مصر، 1987.

❖ المنوني، محمد

25. المصادر العربية لتاريخ المغرب من الفتح الإسلامي إلى نهاية العصر الحديث، منشورات كلية الآداب والعلوم الإنسانية بالرباط، الرباط، 1983م.

❖ المري، عبد السلام بن عبد القادر بن سودة

26. دليل مؤرخ المغرب الأقصى، دار الفكر، بيروت، 1997م .

❖ السملالي، العباس بن إبراهيم

27. الإعلام بمن حل مراكش وأغمات من الأعلام، ط2، المطبعة الملكية، الرباط، 1413هـ/1993م.

❖ قشتيليو، محمد

28. محنة الموريسكوس في اسبانيا، ط2، مطابع الشويخ، تطوان، 1999.

❖ غضبان، أنسام

29. الموريسكيون في غرناطة 897هـ - 1492م/1007هـ - 1598م دراسة في أحوالهم الاجتماعية والاقتصادية، رسالة ماجستير غير منشورة، كلية الآداب – جامعة البصرة، 1421هـ/2000م،

❖ طه، عبد الواحد ذنون

30. حركة المقاومة العربية الإسلامية في الأندلس بعد سقوط غرناطة، دار المدار الإسلامي، طرابلس، 2004م .

❖ مندوثا، أورتادو دي

31. حرب غرناطة، ترجمة : أيمان عبد الحليم و سلوى محمود، المشروع القومي للترجمة، القاهرة، 2008 .

❖ الغنيمي، عبد الفتاح مقلد

32. موسوعة المغرب، مكتبة مدبولي، القاهرة، 1994م.

❖ كارديك، لوي

33. الموريسكيون الأندلسيون والمسيحيون المجابهة الجدلية (1492-1640)، ترجمة: عبد الجليل التميمي، منشورات المجلة التاريخية المغربية وديوان المطبوعات الجامعية في الجزائر، تونس، 1983م .

ثالثاً/ المصادر الاجنبية:

❖ H. Salvador Martinez

DOI:10.52113/uj05/023-16/2003-2013

34. Alfonso X, the Learned, Printed in the netherlands, Leiden- Boston, 2010.
❖ Henry Charles Lea
35. A History of The Inquisition of Spain , The Macmillan Company ,London , 1906 , vol I .

Spanish and Portuguese prisoners in Al-Aqsa Morocco (1069-876 AH / 1471-1659 AD)

Mahmoud Ashour Obaid

General Directorate of Dhi Qar Education

Arbstract

The research deals with the Al-Aqsa prisoners and the Portuguese who fell in Morocco and the Portuguese in Morocco and the Portuguese on the Moroccan coasts in the 10th century AH / 16th century AD. Viewing the islands is part of a Crusader project to provide North African aid to the Kingdom of Granada and at the same time the occupation of North Africa. The research sheds light on details about the Portuguese and Spanish prisoners In the Far Maghreb, in terms of their families' ways and their conditions in detention.

key words: Spanish and Portuguese prisoners, Al-Aqsa Morocco, sixteenth century.